الصيد المقدس في اليمن القديم قراءة في نصوص مختارة (الوعل(١) انموذجاً)

أ.م.د. حسن ثاجب محيل
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات
م.م. ازهار كامل ناصر
جامعة البصرة – كلية علوم البحار

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٣/١٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٤/٢٠

الملخص

تشير الدلائل المادية والنقشية الى ان المجتمع اليمني القديم كان على درجة كبيرة من التدين، اذ تنوعت المظاهر والشواهد الأثرية التي أظهرت عظمة الحضارة اليمنية القديمة مثل المدن والمعابد في مختلف الممالك القديمة وكانت تعتبر انعكاس للطبيعة والبيئة التي يقيم فيها الفرد ولها علاقة مباشرة بطقوسه وممارساته الدينية.

وكانت الالهة محور اهتمام اليمنيين القدماء واعتبروا انها كانت تستحق العبادة او التقرب من خلال طقوس شعائرية متعددة ، اذ كانوا يقدمون لها القرابين ويخصصون لها حصونهم وقلاعهم ومنازلهم واراضيهم وحتى انفسهم وحيواناتهم سعياً لكسب رضاها وحمايتها.

اذ يعد الصيد المقدس من أقدم أنواع الصيد في الديانة اليمنية القديمة لأنه مرتبط بطقوس شعائرية وممارسات دينية كانت تقدم سنوياً خلال فترات معينة من السنة وقد أظهرت نقوش المسند وجود نوع من الصيد الديني المسمى بصيد الوعل الذي يقوم بتقديمه كبار رجال الدولة من المكاربة ورجال الدين والأقيال كقرابين للآلهة أما بسبب المخالفة أو التساهل بتنفيذ طقوس الصيد الامر الذي يتسبب بغضب الآلهة وعدم إجابة دعواتهم أو حرمانهم من الأمطار مما يتوجب تقديم الكفارات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الصيد المقدس، اليمن القديم، نصوص مختارة، الوعل.

Sacred hunting in ancient Yemen, a reading of selected texts (the ibex as an example)

Assist Prof Dr. Hassan Thajib Mehal
Assist lect. Azhar Kamel Nasser

Abstract

Material and inscriptional evidence indicates that ancient Yemeni society was highly religious, as archaeological manifestations and evidence varied that showed the greatness of ancient Yemeni civilization, such as cities and temples in various ancient kingdoms, and were considered a reflection of the nature and environment in which the

individual resided and had a direct relationship to his rituals and religious practices.

The gods were the focus of their attention , and the Yemenis believed they were worthy of worship and closeness through various ritual practices. They offered sacrifices to them and dedicated their fortresses, towers, homes , lands , and even themselves and their animals , seeking to gain their favor and protection.

Sacred hunting is considered one of the oldest types of hunting in the ancient Yemeni religion because it is linked to ritual rites and religious practices that were performed annually during certain periods of the year. The Musnad inscriptions showed the existence of a type of religious hunting called ibex hunting, which is performed by senior statesmen of the Makariba, clerics, and people as offerings to the gods. Either because of the violation or leniency in carrying out the hunting rituals, which causes the anger of the gods, not answering their prayers, or depriving them of rain, which requires offering appropriate atonements.
Keywords: Sacred hunting, ancient Yemen, selected texts, ibex.

المقدمة

تطورت العبادات القديمة في اليمن القديم نتيجة لتطور المجتمع اليمني وتطور قواه المنتجة وهناك اختلاف في تلك الالهة التي عُبدت والطقوس التي مارسها الافراد في المجتمع وتباينت من مرحلة تاريخية الى أخرى.

فقد تغلغلت العقيدة الدينية في حياة أهل اليمن قديماً، ويبرز ذلك من خلال تشييد المعابد والمنشآت الدينية، كما أنهم كانوا يعهدون إلى الآلهة بكل ما يشيدون من مدن ومباني عامة ومنشآت الري والطرق لحمايتها ، وبدأ ذلك واضحاً من خلال النقوش التي وجدت في المنطقة ، اذ كان للعقيدة الدينية دوراً بالغ الأهمية بالنسبة لحياة اليمنيين في توطيد وحدة شعوب الممالك اليمنية القديمة، ففكرة المملكة كان يعبر عنها بالثالوث (الإله، الحاكم، الشعب)[٢].

وكان صيد الحيوانات البرية مصدراً رئيسياً للغذاء في حياة الانسان في عصور ما قبل التاريخ وعّد نشاطاً شائعاً في المناطق الجبلية والصحراوية في اليمن القديم، اذ كانت السلاسل الجبلية تشكل الموطن الطبيعي للوعول وتتناسب هذه البيئة الوعرة مع قدرة حيوان الوعل على التنقل والهرب من الصيادين، فقد ظهرت ظاهرة الصيد لأنواع معينة من الحيوان استرضاء للمعبودات فتحولت ظاهرة الصيد من نفعية الى طقسية وقد حظي بمكانة مميزة في عقائد اهل اليمن وذلك بسبب مكانته النفعية المقترنة بالمطر والمراعي.

المبحث الأول: الديانة اليمنية القديمة

تشير نقوش المسند الى وجود اعتقاد ديني في اليمن القديم وقد بلغ درجة كبيرة من الرقي والتطور أدى الى وجود مجتمع يمني شديد التدين ويظهر ذلك جلياً وواضحاً من خلال كثرة النذور والقرابين المقدمة للإلهة الى كهان المعابد في المناسبات الدينية المختلفة سواء كانت متعلقة بالأفراد او المجتمع في أوقات الحرب والسلم ، وتشير الرموز التي عثر عليها في الهياكل اليمنية ، أنهم كانوا يحملون لألهتهم ربح تجارتهم ويقوم الكهنة وسدنة المعبد بحجز ثلث الأموال التي يحملها هؤلاء التجار إليهم ويتركون الباقي لأصحابها فضلاً عما يقدمه الأهالي وسكان المدن من هدايا وأضحية وبخور للآلهة على هيئة قرابين لكي تبارك أعمالهم وتمنحهم السلامة والصحة والبركة والرزق الوفير [٣].

ويستدل من خلال الإشارات النقشية والشواهد المعمارية ولا سيما الدينية الى ان الديانة في اليمن القديم كانت ديانة وثنية تقوم على عبادة آلهة تجسدها أجرام سماوية ، وأبرز ما في الوثنية هو قيامها على فكرة تعدد الارباب الذين عرفوا في النقوش اليمنية القديمة وبمسميات مختلفة وتتدرج الالهة تحت ثالوث يتكون من القمر والزهرة والشمس ، وبما ان المجتمع اليمني القديم جمع بين الزراعة والرعي لذلك كانت ديانتهم وثنية في المقام الأول واحتل فيها القمر المرتبة الأولى فأصبح هو الاله الرئيس في اليمن القديم [٤].

وتمثل عبادة هذا الثالوث من الكواكب تداخلاً معقداً بين مراحل نمو وتقدم المجتمع لأن عبادة القمر وكوكب الزهرة تعكس نمط حياة المجتمع البدوي في البيئة البدوية ، اذ تتشابه الاتجاهات ليلاً ويعد ضوء القمر وسيلة لتحديد المعالم ويستخدم كوكب الزهرة لتحديد الوقت والاتجاه وتكتسب عبادة القمر اهمية خاصة لكونه يرمز الى فترة الليل وهو العنصر الاساسي في المراعي وفي المقابل ان المجتمعات الزراعية تعد اشعة الشمس مصدراً للنماء ، اذ تساهم في نضوج المحاصيل الزراعية[٥].

أما الآله (المقه) فقد أطلق عليه السبئيين هذه التسمية ، وعند الحضرميين كان يسمى (ودم) ، وعلاوة على ذلك تحتوي النقوش على أسماء الالهة الرئيسية التي كونت مجمعات الالهة الوثنية في ممالك معين[٦] وسبأ وقتبان وحضرموت[٧] وفي مقدمتها الاله (عثتر) الذي يعد من اهم المعبودات اليمنية الى جانب الاله القومي(المقه) وآلهة الشعوب (ود ونكرح)، فالإله ود يعد الاله الأكبر والاساسي في منطقة الجوف وأماكن عبادته في ارض(مأذن) شمال صنعاء وكذلك في ارض (سهمان) وايضاً عبد في دولة اوسان، وأطلق على ملوكهم (ابن ود) وللإله ود موضع في اوسان يسمى (نعمن) أي نعمان وكانت تقدم فيه القرابين وتقام فيه الطقوس الدينية الاخرى ، بينما الآله (نكرح) فكان رمز الى الاله الشمس ويقابل (ذات حميم) في الكتابات السبئية[٨].

اما الزهرة فقد اطلق عليها تسمية (ع ث ت ر) وتمثل اله الشمس التي رمز اليها بصفات متعددة ، وان بعض الشعوب اليمنية تشترك في عبادة اله واحد مثل دولة سبأ وفيشان تعبد الاله المقه وقتبان وردمان ومضحي تعبد الاله (ع م) ، اما قبائل حاشد وبكيل فتعبد الاله (تألب ريام) ويرجع السبب في اشتراك مجموعة شعوب في عبدة اله واحد الى الهيمنة والسيادة السياسية الخاضعة لها تلك الشعوب[٩].

ولم تقتصر عبادة اليمنيين على الآلهة المذكورة سابقاً، فقد كانت هناك معبودات أخرى تمثل الآلهة المحلية فالإله (تألب ريام) هو المعبود المحلي لقبيلة همدان، وكانت عبادته تنتشر في نطاق إقليم اتحاد قبائل سمعي، وهناك نقوش عدة تتحدث عن هذا الإله وأهميته المقدسة بين تلك القبائل، وكلمة (تألب) تعني الوعل، والمعروف أن الوعول كان من الحيوانات المقدسة في اليمن[١٠].

وذكرت النقوش أسماء عدد من معابد الإله (تألب ريام) التي ترتبط في الغالب بالمواقع والمدن التي توافرت فيها، مثال: تألب ريام بعل رحبن، أي (سيد رحاب) و(تألب ريام بعل ترعت)، أي سيد(ترعت) ، وتألب ريام بعل نمرمر اي (سيد ذي مرمر) كما في (لوحة رقم١)[١١].

وفي هذا الاطار اشار الهمداني الى ريام بقوله: " اليه ينسب محمد ريام من رأس جبل ذيبان بن عليان بن أرحب ، وكان يحج الى بيت فيه في الجاهلية الجهلاء" [١٢]. يدل ذلك على ان المنطقة كانت مكان للحجاج قبل الاسلام ، اذ كانوا يعظمونها وينحرون عندها ولا تزال آثار ذلك المعبد قائمة حتى اليوم وهو المشهور في النقوش بمعبد تألب ريام ويقع في منطقة أرحب شمال شرق صنعاء.

يبدو ان الربط بين الوعل المطر وعثتر رب الخصب جاء نتيجة لما يتمتع به هذا الحيوان عن سائر الحيوانات من قوة حواس الشم والبصر وجمال الهيئة وشموخ المسلك كونه يعيش في قمم المرتفعات البعيدة المنعزلة. وبناءاً على ما تم ذكره، هنالك ثلاثة مستويات للإلهة: –

١– الآلهة العامة التي تتمثل بالإله (أيل) آله مشترك، لكل المجتمع السامي، وهو أقدم أسماء الآلهة القديمة كافة، وقد ذكر في نقش عثر عليه في مدينة هرم بالجوف مع الهة أخرى، والآله القمر وهو الاله الذي عبدته كل الشعوب السامية في جنوب الجزيرة العربية وشمالها، تحت اسم واحد هو عشتر، أو عشتار، وفي اليمن القديم أطلق عليه (عثتر). وهو مذكر عند اليمنيين، ومؤنث عند العرب الشماليين، وأقاموا له المعابد في كل مناطقهم. وهو أحد الثالوث الفلكي المعبود لدى كل الساميين إلى جانب القمر والشمس[١٣].

والصلة غير المباشرة بين (أيل) و(عثتر) تتبلور في كونهما يمثلان الإله الأعلى ، أما الصلة غير المباشرة بينهما، فتتبين لنا أكثر من خلال وصف المؤرخة وعالمة الاثار (ماريا هوفنر)، إذ

تقول: (إنه لمن السطحية بمكان الادعاء بأن اليمنيين القدماء كانوا يعبدون الكواكب القمر والشمس والزهرة ، ولنا أن نرى ذلك بأن الكواكب المرئية في أحسن الأحوال هي صور شيء ما كائن يقف ورائهما طالما أننا على الأقل ترى أننا نتعامل مع نوع من الأديان العليا التي ليست عن العربية الجنوبية، كما هو الحال في كل مكان)، وانطلاقاً من ذلك ترى (هوفنر) بأن أي حديث عن الآلهة اليمنية القديمة كالقمر وغيره يجب أن لا يفهم خارج سياق المعنى السابق[١٤].

٢- الآلهة السياسية التي يمثلها القمر مثل (المقة) و (عم) و (ود) و (سين)، وهي تقوم على أساس أبوتها للبشر، وأقرب ما تكون للتعبير عن وظيفتها السياسية في التجمعات والاتحادات التي يغلب على منظومتها الاجتماعية الطابع القبلي.

٣- الاله القمر في شكل الإله تألب ريام ، وتقوم العلاقة بينه وبين البشر، التي تدخل في نطاق سلطته السياسية والدينية على أساس التبعية، أي على أساس لارتباط بالأرض ، وليس على أساس الاستناد إلى قبيلة ، أو قسم من القبيلة ويمكن أن ترجح أن تكون الشمس في ضمن ذلك النسق أيضاً[١٥].

وقد اقترن الدين بالسياسة في اليمن القديم للدفاع عن الوطن والشعب، لذلك تطور الفكر الديني عند الإنسان في حقب مختلفة ولاسيما الوظائف الدينية للمعبد التي قامت في الشرق الأدنى القديم ولا سيما الممالك الجنوبية، لذلك لابد من معرفة أهم الوظائف الموجودة في المعبد، ومن هذه الوظائف :

١- المكرب: اشتق اسم المكرب من الجذر الثلاثي (كرب) وان هذا المصطلح كان يشير الى لقب او منصب سياسي ذو أهمية في تاريخ اليمن، أي لقب حمله رؤساء القبائل والأحلاف، وكان المكرب عنوان الحاكم الأعلى في مملكة سبأ وحضرموت وقتبان وغيرها من الممالك اليمنية التي ازدهرت في فترات ما قبل الإسلام. وتتضح اهمية المكرب كونه الرئيس الاعلى والمباشر للدولة، وهو المسؤول عن اتحادات القبائل عن طريق تنظيم القبائل وتحمل اسم الآلهة، فضلاً عن اشرافه على الاعمال المرتبطة بالتنظيم الاداري والاقتصادي[١٦]. واما الواجبات العامة التي كانت على عاتق المواطنين والمتمثلة بدفع الضرائب للمعابد وتقديم القرابين والهدايا وأداء الطقوس الدينية الخاصة وتنفيذ بعض التعليمات المحددة ذات الصفة الأخلاقية والعقائدية كان يقوم بتنفيذها المكاربة ، اذ كان مكربو سبأ يقومون في بعض الأحيان بتقديم ضحايا شكر وخمر المعبودات ويقومون ايضاً بعملية صيد الطقوس وإقامة الموائد وإدارة المحاكم الدينية[١٧].

ومن وجهة نظر تاريخية فان المكرب كان يتمتع بسلطة دينية وسياسية وعسكرية واسعة النطاق شملت أغلب الممالك والقبائل اليمنية وكان المكرب يعد في نظرهم الحاكم المطلق والمقدس الذي يملك صلاحيات إدارية وقضائية واسعة وذو منصب سياسي هام وله نفوذ كبير وايضاً يجمع بين

السلطة السياسية والدينية في شخصه ومن أشهر المكاربة الذين حكموا مملكة سبأ المكرب كرب ايل[١٨].

٢- الكبير: ورد هذا اللقب في النصوص اليمنية بصيغة (ك ب ر) وهو مصطلح عام يشمل وظائف دينية ومدنية أي صاحب المنصب الإداري الأعلى في شعب ويشير الى مختلف أنواع القيادة ومنها قيادة القبيلة، ويعد من الوظائف الدينية العليا ويمثل أعلى مرتبة كهنوتية في المعابد الجنوبية ، ولم يكن يختص بوظيفة معينة ذات حدود معينة وانما هو مجرد رئاسة عمل وان وظيفته كانت وراثية ، ووظيفة الكبير كانت دينية أكثر من كونها مدنية ،على الرغم من أن حاملها أصله من الحكام المحليين للمدن والمناطق التي تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي ومكانته كانت تشبه مكانة المكرب في الجانب المدني والسياسي ، لكن وظيفته لم ترتق إلى مرتبة المكرب ومكانته اختلفت بين ممالك اليمن القديم ، وكان اسم الكبير يأتي بعد اسم الملك في النقوش اليمنية لما له من مكانة في بلاد اليمن، ويعكس لنا نص كتابي، اذ يشير النص: ((وب أ ل أ ل ت م ع ن وب ك ر ب ص د ق م ل ك م ع ن وب ك ب ر ه م و م ش ك ج ذ م ن)) [١٩]. وترجمته (بحق آلهة معين وبحق كرب صادق ملك معين وبحق كبيرهم مشك من قبيلة)، ويتبين من النص بان منصب الكبير يعد من اعلى المناصب الدينية في جنوب شبه الجزيرة العربية، فقد كان يذكر في النصوص بعد اسم الملك. وكان الكبير يمارس وظائف سياسية وادارية، فهو يشرف على تنفيذ قرارات المملكة وادارة اعمال الملك وتأمين مستحقات الجنود والإشراف على الموظفين من الكهنة والقطاعات الأخرى، وكان يتولى رئاسة قبيلة ما ويدير أملاكها مثل كبير قبيلة خليل، وكان يقوم بوظيفة السقي ومراقبة التقويم الزراعي، ونزول الأمطار والجفاف، وعلى الرغم من كهنوتية الكبير، الا أنه كان يمارس العديد من الوظائف الأخرى ومنها المدنية بحيث كان يجتمع فيه الجانبان الديني والمدني شأنه شأن المكرب ولكن بدرجة سياسية أقل.

٣- القين: ورد في النصوص بلفظة (ق ي ن) والقين من أهم الوظائف الدينية في المعابد اليمنية القديمة، نتيجة تعدد المهام التي أوكلت اليه، فأغلب الأعمال التي كان يقوم بها تتعلق بالجانب المدني أكثر من الديني، ويعد القين موظفاً تنفيذياً في الأصل، وكان مسؤولا عن أمور المعبد الاقتصادية وقد يرتبط بالملك أو المعبد وليس بالضرورة ان يكون رجل دين أو سياسة[٢٠]. ولعل من المفيد ان نؤكد على ان القين كان يمثل مهنة مهمة ومرموقة ومهارته الفنية في صناعة المعادن تحظى بتقدير واحترام في المجتمع اليمني القديم نظراً لدوره الحيوي في تزويد المجتمع بالأدوات والأسلحة الضرورية فضلاً عن مشاركته في الطقوس الدينية والاحتفالات الاجتماعية، فقد ربطوا فن الحدادة بالجوانب الروحية والسحرية في المعابد.

٤- الرشو: تأتي هذه الكلمة في اللغة اليمنية القديمة بمعنى الكاهن، والذي يأتي بمعنى أعطى أو منح ، وكما يأتي بمعنى الوسيط ، أي وساطته بين العبد والمعبود، وقد ظهر هذا اللقب في أواخر عصر المكارب الى جانب المكرب في سبأ وكانت فترة نيابته تسمى (ر و ه ر ش و ه) وتعني رشوة أي الكاهن وهي من وظائف الكهنة ويشترط فيمن يتولى هذا المنصب ان يكون على ثقافة واسعة بالطقوس الدينية وبأمور المعبد ،وان يكو ن من وجهاء المجتمع، ويحظى برضى الناس، ومن واجباته في هذا المنصب القيام بتقديم القرابين للآلهة، وايصال جواب الآلهة لأصحاب التضرع[٢١].

وإستخلاصاً لما سبق الرشو بمثابة رئيس المعبد وواجبه إقامة الطقوس الدينية وتقديم القرابين والذبائح للمعبودات فضلاً عن اصدار النبوءات وايضاً الاشراف على شؤون الري والزراعة وفي مملكة قتبان اضيف هذا اللقب الى جانب لقب مكرب فقد حمل المكرب (شهر هلال) هذا اللقب الى جانب لقب مكرب.

المبحث الثاني: الطقوس والشعائر الدينية (صيد الوعل):

الطقوس بمعنى مجموعة من القواعد التي تنتظم بها ممارسات الجماعة، اما خلال أداء الشعائر الدينية التي تعدها مقدسة أو من خلال تنظيم أنشطتها الاجتماعية والرمزية وضبطها وفق شعائر منتظمة في الزمان والمكان [٢٢]

وتخضع ممارسة الطقوس إلى جملة من المراسيم المقعّدة تترجمها رموز الجماعة القولية منها والحركية، وتتحقق من خلالها غايات التواصل وتشبع حاجات رمزية أساسية ، وفي نفس الصدد فأن الطقوس الدينية تعد من اهم المكونات الأساسية لمختلف المعتقدات والأديان في شتى بقاع الأرض وعبر مختلف العصور لكونها تمثل سلوكيات ذات طابع رمزي ودلالات دينية وهي تشكل رابط وثيق وجسراً بين الانسان القديم والعالم المقدس يمكن من خلالها ان يعبر عن مشاعره وايمانه وتعزز انتمائه لمجموعته الدينية التي ينتمي اليها، ولذلك نجد لدى اليمنيون طقوساً شعائرية وممارسات دينية مختلفة ومنها:

أولاً: الحج

الحَجُّ: القصد. ورجل مَحْجوجٌ، أي مقصود. وقد حَجَّ بنو فُلانٍ فلاناً، إذا أطالوا الاختلاف إليه[٢٣] بمعنى انه لفظ يقصد به الذهاب الى الاماكن المقدسة للقيام بالطقوس التعبدية كتقديم القرابين والنذور الى الالهة والمعبودات واما في النقوش اليمنية القديمة يأتي الحج بلفظة (ح ج) أي حج او زيارة او احتفال، ورد اللفظ (ه و ف ر) في نقش جام (١٥-١٤/ Ja669) أي حج، احتفل بعيد وبصيغة اسمية (م و ف ر ت) بمعنى حَجَّ[٢٤] وقد ذكر الحج في الكتابات السبئية بأسم

هوفر وكذلك باسم (حضر)، في بعض الممالك ويقصد به الزيارات الدينية للاماكن المقدسة والطقوس المصاحبة لها سواء زيارة المعابد الاله القومي للاتحاد او لمعابد الالهة القبلية. ويتجلى الدور السياسي والديني لطقوس الحج في التجمعات الدينية بالمعابد الرئيسية للقيام بهذه الطقوس مثل الحج الى معبد أوام في مأرب[٢٥] ، ومعبد الاله تألب ريام في همدان في مملكة سبأ ، ومعبد الاله سين ذي أليم في مملكة حضرموت ، اذ اضافت هذه التجمعات الطابع السياسي لهذا الطقس من خلال التجمع في معبد مركزي للمملكة لإظهار السيطرة والسلطة على القبائل والاتحادات المنضمة تحت سيادة الاتحاد المكون للمملكة من جهة وتجديد الولاء السياسي سنوياً من تلك القبائل من جهة اخرى[٢٦].

وقد اوضحت الكتابات السبئية التبعية الكاملة للمعبود تألب ريام كونه معبوداً قبلياً ومحلياً للمعبود الرئيسي في مملكة سبأ (المقه) في أمره لأتباعه من اتحاد قبائل سمعي لأداء فريضة الحج في معبد أوام في موسم (أ ب هـ ي) في مأرب وفرضه الاله تألب على اتباعه، لذلك خص المقه الاله القومي لمملكة سبأ بالحج دون غيره من الالهة بدلالة ما ورد في النقش (RES 4176) ان الاله تألب أمر اتباعه من قبيلة سمعي بالحج الى الاله المقه بدلاً من الحج اليه وتضمن النقش ايضاً بعض طقوس الحج مثل الاعمال المحظورة والاعمال المباحة بالإضافة الى ضريبة العشر المقدمة للإله[٢٧].

وتماشياً مع ما تم ذكره يدل ذلك على علو مكانة الاله تألب ريام في ذلك الاتحاد القبلي يضاف الى ذلك الانتصارات العسكرية التي حققتها الاسرة الهمدانية بزعامة الاقيال ووقوفهم ضد توسع بني ريدان في حقبة ملوك سبأ وذي ريدان ، اذ ارتبط علو المكانة السياسية للأسرة الهمدانية بالإلهة التي قدستها فكلما علا شأن تلك الاتحادات واسهاماتها في الاحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية فأن مكانة المعبود تألب ريام ستعلو وتزدهر.

ثانياً: الطهارة

الطُّهر نقيض النجاسة والجمع اطهار وقد طهر يطهر وطهر طهراً وطهارة[٢٨] ، وردت لفظة الطهارة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ**﴾[٢٩]، وقد شغلت مسألة الطهارة حيزاً كبيراً من تفكير ومعتقدات الانسان في العالم القديم ولا سيما طهارة الجسد والملبس، اذ أفردت نقوش المسند مفردات صريحة للدلالة على الطهارة والنجس في مجموعة من الأوامر والنواهي عن التماس الطهارة والابتعاد عن كل ما يخالفها أو ينقضها، والأماكن التي استعملها للتطهر والنظافة، ولإزالة النجس إذا ما أصابه أو وقع فيه، والطقوس الواجب تأديتها لإتمام الطهارة، فقد أشارت تلك النصوص إلى وجود نوعين

من الطهارة، الأولى الطهارة الجسدية وكانت المياه الوسيلة لتحقيقها، والثانية الطهارة النفسية وهذه لا تتحقق إلا من خلال إقامة مجموعة من الطقوس الدينية كالاعتراف العلني ودفع الكفارة(٣٠).

ولابد لنا من الإشارة الى ان طهارة الجسد وحسن الملبس كان يعد من الضروريات القصوى عند دخول الأماكن المقدسة في اليمن القديم، فضلاً عن ان النظافة والتطيب بالعطور كانت من الأمور التي لا غنى عنها عند تقديم الشخص القرابين وواجبة لتقبل أي نوع من العبادات لأنها تعد من الأشياء الضرورية والقوانين الإلهية التي أمرت بها المعبودات كافة، بمعنى انه لا تقبل أية قرابين ولا عبادة ولا تستجاب أي دعوات الا اذا تحقق شرط الطهارة ويتشرط على قاصدين المعابد ان يكونوا على طهارة تامة فجميع الالهة لا تقبل أي شيء الا اذا كان طاهراً ويستدل على ذلك من خلال النقش الموسوم بـ (Robin,Rayada2) والذي ينص على ان " كما أمر المقه كل من يقدم لوحة مكتوبة للخزينة او لسائر أجزاء المعبد يمسح بالطيب او عند التقديم ليدهن جسمه بالطيب".

ثالثاً: النذور والهبات:

النذر جمع نَذْرٍ مثل رَهْنٍ ورُهُنٍ(٣١)، الابلاغ، ولا يكون إلا في التخويف. والاسم النُذَرُ، ومنه قوله تعالى: ﴿فكيفَ كان عذابي ونذر﴾(٣٢)، أي إنذاري. وتختلف النذور والهبات المقدمة للإله المقه من مرحلة تاريخية إلى أخرى ، ففي مرحلة مكارب سبأ نجد المتعبد يقدم نفسه، وعائلته، وممتلكاته للإله، وذكر في النقوش لفظة (نذر)، و (نذرم)، و (نذرن) والتي تعني تكفيراً عن ذنب، وهذا النوع من الطقوس لعب دوراً هاماً في الحياة الدينية لقدماء اليمنيين، حتى صارت لديهم بمنزلة المظهر الرئيس للتعبد، الذي يرتكز على التضحية والبذل المادي لإرضاء الآلهة ، وعادة ما تقدم النذور بناءً على أوامر الآلهة، اذ يقوم الكاهن بإبلاغ المتعبد بنوع النذر المطلوب تقديمه للآلهة كشرط لمنح النعمة المطلوبة، أما أنواع هذه النذور فتتمثل في نذور مادية وأخرى من الأموال العينية سواء أكانت من بهيمة الأنعام ممثلة في الذبائح، او غيرها كالأراضي والمنشآت الزراعية، والتماثيل، المصنوعة من البروز أو الفضة كان المتعبدون من عامة الناس يقدمونه كأفراد لآلهة المعابد تقرباً إليها، وذلك وفقا لما كان يرمي إليه الفرد من غرض من وراء تقديمه ذلك النذر أو القربان وحسب استطاعته وقدراته المادية(٣٣).

رابعاً: تقديم القرابين:

كلمة القربان في مفهومها اللغوي عند علماء اللغة العربية تعني الدنو والقرب من الأشياء، والقُرْبان مصدر قَرُبَ يَقْرُب أَي يَتَقَرَّبُون إِلى اللَّه بإِراقة دمائهم في الجهاد(٣٤) ، وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر، الغنم، والإبل ، وفي الحديث "الصّلاةُ قُرْبانُ كلِّ تَقِيٍ"، أي إنَّ الأتقياء من

النَّاس يتقربون بها إلى الله تعالى أَي يطلبون القرْب منه بها[٣٥]. وتدل كثرة لجوء الافراد الى معبوداتهم على مدى ارتباطهم بها وقد تبين من النقوش العربية القديمة ان افراد المجتمع اليمني من شدة ارتباطهم بالإلهة وتعلقهم بها لجاؤوا الى استنطاقها واطاعة اوامرها وتنفيذها لاعتقادهم انها تنفع وتضر وان تقديم القرابين يعد وسيلة للتعبير عن رغبتهم في توثيق علاقتهم مع معبوداتهم[٣٦].

ولا مناص من القول ان القرابين تعد احدى الشعائر الدينية التي تمت ممارستها في العديد من الديانات القديمة حول العالم ويتضمن ذلك تقديم حيوان او طعام او حلي ومجوهرات كقربان الى الالهة او القوى الخفية لغرض الحصول على بركتها او رضاها او تكفير عن الذنوب.

وفي واقع الامر شكلت ممارسة تقديم القرابين في اليمن القديم جزءاً مركزياً من النظام الديني والاجتماعي التي كانت لها ابعاد روحية وثقافية وكانت القرابين متنوعة مثل التضحية بالحيوانات، اذ كان يتم تقديم الحيوانات كالماعز والاغنام وحتى الجمال وهذه الممارسة تعد من الممارسات الشائعة في اليمن القديم واما القرابين النباتية فتتضمن تقديم البخور وأنواع مختلفة من الحبوب بالإضافة الى الفواكه ويستدل على ذلك من النقش الموجود في مسجد الامام احمد زكي باشا في مصر كما في ملحق رقم (٢).

خامساً: تقديم الذبائح

وفي مستهل الحديث عن الذبائح لابد لنا من الإشارة الى ان نقوش المسند قد زودتنا بمعلومات وفيرة عن الشعائر في جنوب غرب الجزيرة العربية وأشارت الى معرفة اهل اليمن القديم بالحلال والحرام والطاهر والنجس ومن اهم تلك الشعائر هو إراقة الدماء وتقديم الذبائح ، فقد خصصت مذابح خاصة لهذه الشعيرة داخل المعابد وكانت تقدم الذبائح كقرابين في المناسبات والاحتفالات الدينية، وعثرت الحفريات على مذابح عديدة كان يطلق عليها تسمية "مذبحت"[٣٧].

وتعد البقر والثيران والغنم والمعز من أكثر الحيوانات شيوعاً في الذبح عند ساتر الشعوب السامية، وتقدم تلك الذبائح في المناسبات خاصة كبناء منشأة أو شكراً وحمداً للآلهة على رغبة أو أمنية تحققت أو تقدم جماعية في مناسبات عامة كالحج أو الاحتفالات الدينية، فهناك نقش يتحدث عن ملك حضرموت يدع إلا بين بشمس ويذكر القرآنين التي قدمها للإله (سين) في أحد الاحتفالات الدينية، فقد ذبح (٣٥) بقرة و (٨٢) وعلاً برياً، و (٢٥) غزالاً وثمانية من الفهود ، وتقدم الأضاحي في تاريخ محدد، حيث يذبح الثور على مذبح معين، أما المكان الذي يتم فيه ممارسة طقوس الأضاحي في المعبد فيسمى (مختن)[٣٨].

من خلال ما تقدم نرى ان هناك عدة استخدامات دينية للوعل فقد أظهرت الأدلة الاثرية والنقشية ان للوعل دور بارز ومهم ليس فقط في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للممالك اليمنية

القديمة ولا سيما مملكة سبأ، بل وايضاً في الممارسات والطقوس والشعائر الدينية وهذا يدل على الأهمية المتعددة الجوانب لهذا الحيوان في ثقافة وحضارة اليمن القديم.

سادساً: الصيد الديني

الصيد :هو اقتناص حيوان حلال متوحش طبعاً، غير مملوك، ولا مقدور عليه، بآلة معتبرة، قاصداً له[٣٩]. وقد وردت لفظة الصيد في قاله تعالى :﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[40].

ويعد الصيد الديني من اهم الطقوس الدينية التي مارستها في مملكة سبأ وكان يتم في مواسم معينة وأماكن محددة خارج المدن أي في المرتفعات الجبلية ومن اهم المناطق التي كان يتم بها الصيد الديني في مملكة سبأ منطقة يلا[41].

اذ ان طقس الصيد كان يتم بإسم الهة مختلفة وليس الهاً واحداً أي لم يكن للاله عثتر فقط، فقد كانت هناك مواسم صيد معينة تتم بإسم الآلهة الشمس ومن هذه المواسم موسم (خنوان) الذي ذكر في القصيدة الدينية "ترنيمة الشمس" المكتوبة بخط المسند ، وفي واقع الامر وردت عبارة في نقش (Ja2363) وتقرأ صيد الشمس، والوعل الحيوان الرئيسي في عملية الصيد، ولم تقتصر عملية الصيد على الرجال، فقد ورد نقشاً خاصاً بامرأة تدعى (جحمة) التي رجح انها زوجة المكرب السبئي (يثع امر) قد امتهنت الصيد [42].

وتشير النصوص الى ممارسة الصيد حسب أسس ونظم صادرة من المعبود تحدد نوعية آلة الصيد وازمنته وما يتبعه من طقوس وهناك مجموعة من القوانين والتعليمات التي تشير الى أهمية الصيد بالنسبة للمعبودات ما يلي:

١-لا يجوز التعرض للحيوانات المقدسة(الوعل) المخصصة للصيد المقدس ، إذ جاء في النص (لا يحق شرعاً لقبيلة سمعي تنفير صيد تألب).

٢-حظر منع الأغنام الجبلية من الرعي ، (وبأن تألب يحظر منع الأغنام الجبلية من الرعي كي تسمن وتتكاثر"، وكذلك يحظر الاله تألب حراس بوابات المدينة من طرد تلك الأغنام التي كانت ترعى امام البوابات لكونها مقدسة) [43].

٣-الامر بإقامة الصيد ، فجاء بالنص (أمرت الربة شمس ربة ميفع بالصيد لها في أيام معينة من السنة وإقامة احتفالات وطقوس دينية ترافق هذا الصيد وكذلك الالتزام بتقديم جزء من الحيوان الذي تم صيده للمعبود).

٤-عدم تأخير الصيد عن موعده المحدد ، وهذ ما أشار اليه أحد النصوص (ان تأخير أداء الصيد في وقته المحدد يؤدي الى غضب الالهة وبالتالي يصيب المخالفين عقوبات تتمثل بالقحط وقلة هطول الامطار) [44]

وقد تنوعت أساليب صيد الوعل تبعاً للمنطقة او القبيلة ، ولعبت هذه الطقوس دوراً هاماً في حياة سكان اليمن القديم واقتصادياتهم وهناك عدة أساليب وطرق كانت تستخدم في صيد الوعل في تلك الفترة ومنها:

أولاً : الصيد بالشباك والفخاخ ، اذ انها صنعت من الحبال والاخشاب وكان يتم نصبها في المناطق التي يتواجد فيها الوعل لاصطياده عند مروره بها وبرافق الصيادون مواكب من المكربين وكبار رجال الدين وكبار رجال القبائل من مختلف ارجاء سبأ اضافة الى بعض تلك الحيوانات التي كان يتم اصطيادها في اثناء مرافقتها للوعول في عملية الهج لتقع الوعول في الفخ الذي اقيم لها بواسطة مصائد الشباك والفخاخ[45].

وفي نفس الصدد كان يتم توزيع الصيادين على فرق وكل فريق يختص بمهمة تجميع الوعول من المناطق المحيطة بالمصيدة اي الاماكن التي تنمو فيها الاعشاب الطبيعية واماكن توافر مصادر المياه التي تتردد عليها قطعان الوعول ، اذ كان يتم اصطياد الوعول اثناء اقترابها من الماء وهذا الصيد يعرف بصيد عثتر ويظهر ذلك جلياً وواضحاً من خلال الفعل (ساق) الذي ورد في نقوش منطقة يلا ، اذ يتبين منه ان احدهم قد اصطاد وساق عدداً من الوعول ومن خلال هذه الكلمات ، يُعلم انها كانت تساق الى مواقع الحفر او الفخاخ.

ثانياً: الصيد بالرماح والسهام، والمعروف ان اهل اليمن القدماء كانوا ماهرين في استخدام الرماح والسهام في صيد الوعل والضرب بالسيف والدبوس، اذ كانوا يتمركزون في مناطق تجمعه ينقضون على الوعل بالرماح والسهام اثناء مروره بتلك المناطق [46]. واستناداً الى ما سبق فقد ظهرت الرماح في حضرموت في مشاهد صيد الوعول في مواضع ضعن وشعب وصياد وحصاة البرقا وشعب حرمة ، ففي حصاة البرقا تم رسم بعض الصيادين على ظهور الجمال ويحملون بأيديهم رماح طويلة مصوبة نحو الوعول تحاصرها الكلاب كما في (لوحة رقم٣) [47].

ثالثاً: الصيد بالحفر والمصائد ، حيث كان الصيادون يقومون بحفر واعداد مصائد في المناطق التي يتواجد فيها الوعل بشكل متكرر وعنده وقوعه في هذه المصائد والحفر يقومون بالإمساك به ومن ثم قتله.

رابعاً: الصيد بالكلاب والخيول والصقور ، وقد استعان الصيادون بالكلاب المدربة التي كانت تتقفى إثر الوعل وتجبره على التوجه نحو المناطق التي ينتظره فيها الصيادون وكذلك مطاردة الوعول من اجل الإمساك بها لتسهيل عملية الصيد كما في (لوحة رقم٤) [48]. ويستدل على ذلك من خلال العثور على عظام الكلاب في مستوطنة ريبون، كما تم العثور على مجموعة من الرسوم نقشت عليها كلاب الصيد. واستخدمت ايضاً الخيول العربية والصقور المدربة في ملاحقة

الطرائد وكان الصيد الى جانب الحصول على اللحم من الحيوانات المصطادة بغرض المتعة والفروسية[49]، اذ تعد الخيول من اهم وسائل الصيد القديمة.

المبحث الثالث: قراءة في النصوص المختارة للصيد المقدس (الوعل)

للوعل أهمية كبيرة في الحياة الدينية لقدماء اليمن ويظهر ذلك جلياً في الفن فقد وجدت الاشكال التي تمثل الوعل مستعملة كأفاريز توضع فوق مداخل الأبواب والشبابيك وموائد القرابين في المعابد والمنازل لأنه كان يمثل الحماية أو أنه الإله الحامي وله مكانة مقدسة من ديانة اليمن قبل الإسلام فهو يرمز للقمر ، ولهذا كانت تقام الطقوس الدينية والاعياد عند صيده ومن ثم يقدمونه كقربان للوعل نفسه وتذكر المعطيات التاريخية ان مناطق انتشار الوعل في المناطق الشرقية في اليمن في أبين وحضرموت ومأرب والجوف ورملة السبعتين، كما ان هناك نقوش للوعول كانت تمثل على المباخر الحجرية التي استخدمت لشعيرة حرق البخور في المعابد، اذ كانت الوعول تمثل على جوانب المبخرة او الجزء الأسفل منها حيث وجدت مبخرة في متحف إستانبول ومثل على الجزء الأعلى رمز القمر بالهلال وأسفلها وعلين واقفين على أرجلهما الخلفية يأكلان من شجرة[50].

نلاحظ من خلال ما تم ذكره أعلاه انه تم الكشف عن تماثيل وتقديمات تصور صيد الوعل في بعض المواقع الاثرية في مملكة سبأ وكذلك اشارت النقوش الى تقديم الوعل كقرابين ونذور في المعابد اليمنية القديمة وايضاً تذكر بعض المخطوطات القديمة استخدام حيوان الوعل في طقوس دينية معينة.

ومن زاوية أخرى يذكر الارياني ان الرمز الحيواني للإله عثتر هو الوعل كما في (لوحة رقم٥) ويرتبط وجوده بشعيرة المطر والاستسقاء على اعتبار ان الوعل يتنبأ بحدوث البرق وأماكن سقوط الامطار في القمم العالية التي يعيش فيها ودلالة ذلك هو اضطراب الوعول ويقوم قائد القطيع بتسلق قمة الجبل ثم يهبط من الجبل بسرعة فائقة ومعنى ذلك الجفاف وقلة الرعي وتأخر موسم سقوط المطر فهو بهذا الامر يبحث عن البرق وأماكن هطول المطر ثم يقود القطيع نحو ذلك المكان [51].

وايضاً وجد رسم لوعل كتب في اسفله (س ط ر و ع ل م ن ذ ن م م ذ ح ش د م) ويقرأ: (نقش وعل / وعلاً بن ذانم ذي حاشد) ومعناه ان اسم الوعل جاء هنا فاعلاً للفعل نقش وان (ذ ن م) تعني مطراً في اللغة اليمنية القديمة وان (ذنم بن قيس هو من اذواء همدان).

وهنالك رسم بديع لوعل كتب على ظهره (أ و س ا ل) وكتب في اسفله بحروف مزدوجة الخطوط (أ و س ا ل م / ب ن) والاسم (أ و س ال) هو اسم مركب من (أوس) و(ايل) الوارد ذكره في نقوش المسند وتعني هبة الله[52].

ويستدل من بعض النصوص ان ما يتم صيده من الوعول يعد من نصيب الاله الذي تم الصيد باسمه ، اذ يذكر في النقوش الخاصة بالصيد العبارة الآتية " ي و م / ص د / ص ي د / ع ث تر / أي عندما صاد يوم الصيد في موسم صيد الاله عثتر وهذا يشير الى مدى أهمية ومكانة الصيد المقدس الخاص المقدم كقربان الى الاله عثتر[53].

وكان المجتمع كله يشارك في صيد الوعول وذلك لغرض طلب الإله بنزول المطر، وهو المعروف بـ (صيد عشتر) وذكر أحد النقوش أن الملك أبي كرب أسعد أدى الصيد بإسم رب السماء (رحمنن) سيد السماء . وفضلاً عن الإله "عثتر" و "رحمنن" كونهما من معبودات آلهة الصيد في جنوب الجزيرة العربية، وقد ورد في نقش يدلّ على أنّ هناك صيداً كان يُقام باسم الإله "حلفان" في مدينة هرم إحدى مدن دولة معين التي تمركزت شمال اليمن ، وأقيم أيضاً للإله "تألب" العديد من المعابد في نطاق المنطقة التي يسيطر عليها اتحاد سمعي وما جاورها، وكانت تقام له القرابين، وتهدى له الهدايا حتى أصبح الإله الرئيس، والإله المقدس لديهم وأوردت النقوش عددًا من التشريعات الخاصة بالصيد المُقدّس للإله تألب ، ومن ذلك ما ورد (يحظر المعبود "تألب" حراس بوابات المدينة من طرد قطيع الأغنام الجبلية التي ترعى أمامها لأنها مقدسة [54].

وعثر على نقش عبدان الكبير والمكون من ٤٤ سطر وقد كتبه الاقيال اليزنيون من بني ملشان في شبوة عام (٤٧٠ حميرية –٣٥٥ ميلادية) ويذكر فيه انهم صادوا اعداداً كبيرة من الوعول في ارض الحجر وسيبان[٥٢]. وقد وردت الاشارة في النقوش الى ملاحقة الصيادون للوعول بواسطة الخيول والجمال مثل نقش عبدان(Abadan 1/37-40) والمؤرخ منتصف القرن الرابع الميلادي وجاء فيه ذكر رحلة صيد قام بها الملوك والاقيال اليزنيون في وادي حجر وجبال الكسر وجردان وعبادان واحور في حضرموت كما في (ملحق رقم٦)[55].

وأيضاً عثر على نقش في وادي الشعبة في منطقة شبام الغراس الواقعة الى الشمال الشرقي ، ويشير النقش الى قيام جماعة من بني سخيم بصيد وذبح مائة من الوعول قدموها قربان للإله شمس فقد جاء فيه (ك رب / ب ن ي/ س خ ي م م / ك ي ذ ب ح هـ ن / ش م س م / ش م س / ص ي ... ث ن ي /د ي ن / ل م أ ت / وع ل م / ذ ي هـ ر ج ن/ أ س م / أ س م / ل ... ب ر هـ و / ل م أ ت / و ع ل م / ل ع ب هـ) [56].

وغالباً ما يأتي اسم الاله (ا ل م ق هـ) منعوتاً باللقب (ا ل م ق هـ / ب ع ل / او ع ل / ص ر و ح) في عدد كبير من النقوش اليمنية والتي ترجع الى فترة متأخرة من عهود ملوك سبأ

وتحديداً الفترة (٨٠ – ٢٠٠ بعد الميلاد) أي في عهد الملك نشأ كرب يهأمن ومنها نقش (GL 901, 933,934) ونقش (CIH 397,398) ونقش (RES 3649) ، ولفظ (ب ع ل) يعني رب او سيد وهو مضاف و(او ع ل) اسم جمع للمفرد (و ع ل) و (ا و ع ل) على وزن افعل تعد من جمع القلة في اللغة العربية والوعل رمز من رموز الاله القمر، وان لفظة (ا و ع ل) و (ص ر و ح) هو اسم للمنطقة والجبال المحيطة بها والتي كان يتم فيها اصطياد الوعول[57].

وقد ذكر الهمداني هذا اللفظ (ا و ع ا ل) كإسم لأكثر من منطقة في اليمن ومنها (ام اوعال) و(ذات اوعال) ويشير الى ان المعبد المسمى (ا و ع ل / ص ر و ح) قد أقيم للإله القمر في العاصمة الدينية للمملكة سبأ ويقع هذا المعبد داخل مدينة سبأ على ٣٨ كم غربي مدينة مأرب وان هذه اللفظة (ا و ع ل) جاءت نسبة الى رؤوس الوعول المنحوتة على افريز معماري زين به الجدار الخارجي للمعبد[58].

بناءاً على ما تقدم نستنتج ان معبد اوعل صرواح قد شيد في هذا المكان لغرض عبادة الاله المقه والذي يعد رب الوعول ورب المنطقة اوعال في مدينة صراوح ويؤيد ارتباط الوعول كحيوان مقدس بالإله المقه سيد الوعول.

وتنتهي شعيرة الصيد المقدس بإقامة ما يعرف بـ (القيف) الذي يأمر به المكرب وهو عبارة عن بناء يتكون من جزءين هما القاعدة ويعلوها نصب مبني على سطح الارض ينتهي برأس مدبب وقد عثر على ذلك القيف في جبل العمُود وعلى احد جوانبه النقش الموسوم بـ (RES 4177) والذي يرجع تاريخه الى (٦٥٠ ق.م) ويعد القيف اخر طقس يقوم به المكاربة مع الحاشية في المنطقة المقام بها الصيد المقدس وفيها تذبح الذبائح وتخلد الذكريات[59] ويعود الصيادون من رحلة الى مدنهم حاملين رأس الوعل بقرونه الطويلة التي يتم تثبيتها على واجهة منزل الصياد وذلك ذلك من مظاهر التفاخر والتباهي بما حققه في رخلة القنيص وكان يتم استقباله باحتفال يسمى بـ (الزف) تتخلله رقصات واهازيج ، اذ العثور على رقصات تم تصويرها على اعمدة حجرية في وادي الجوف يظهر فيها رجال يرقصون في سياق منظر صيد الوعول[60].

الاستنتاجات:

١- يعد الوعل أحد الرموز الدينية البارزة في اليمن القديم وتحديداً في مملكة سبأ وقد ظهر في العديد من الزخارف والرسوم على جدران المنازل والمعابد ذات الطابع الديني، وهناك نصوص نقشية اشارت الى ان الوعول كانت منتشرة بكثرة في المناطق الجبلية والهضاب في اليمن القديم وخاصة في المناطق الشمالية والوسطى منه ، والوعل من الحيوانات

التي كان يتم صيدها بشكل كبير للاستفادة من لحومها وجلودها وقد استخدم الصيادون طرق متعددة للصيد مثل الكمائن والاقواس والسهام واعتبرت عملية الصيد هذه احدى اهم الأنشطة الاقتصادية للسكان في ذلك الوقت.

٢- للوعل دلالات رمزية في الثقافة الدينية لبعض المجتمعات القديمة في اليمن فقد نظر اليه كرمز للقوة من خلال تجسيده لبعض الكائنات الأسطورية، اذ كانت هناك معتقدات وطقوس دينية ارتبطت بنشاط صيد الوعل فقد كانت تقام احتفالات وطقوس خاصة بالملك او القادة العسكريين ترافق عمليات الصيد الكبيرة تضمنت تقديم القرابين والتضحيات الى الالهة واستحضار للإلهة والقوى الروحية من اجل الحصول على الحماية والتوفيق وايضاً وطقوس تطهير وتبرك للصيادين قبل واثناء الخروج للصيد وطقوس تلاوة ادعية او ترديد صيغ خاصة عند اصطياد الوعل وبعد ذلك تقام الاحتفالات التي تتضمن وليمة وعروض موسيقية ومراسيم خاصة لشكر الالهة.

٣- الدور الاقتصادي الهام للوعل في الجانب التجاري والزراعي فقد اشارت النقوش الى ان الوعل كان يستخدم في النقل والتجارة بين مختلف مناطق مملكة سبأ وذلك بسبب كونه مصدراً مهماً للمواد الخام في الصناعات الحرفية، كما ان بعض الدراسات الاثرية تربط بين مناطق انتشار الوعل وازدهار التجارة والرعي في مملكة سبأ.

الملاحـق

ملحق رقم (١)

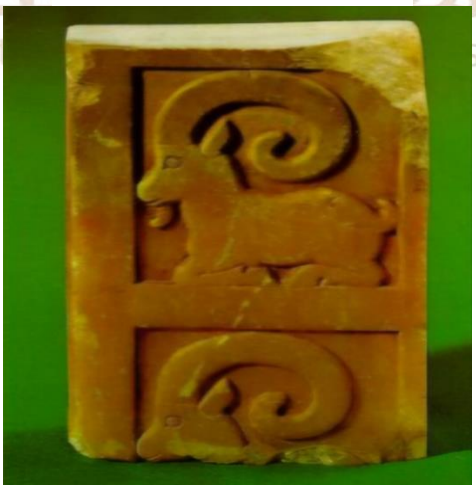

ملحق رقم (٢)

معنى النقش:

وهب اللات واخيه أحمد بنو عِهن ذ ذمران (الذمراني) قربوا الى معبد الإله إيل مقه رب معبد أوعال في صرواح ، تمثال ووعل لأجل أن يوفيهم العافية ويبعد عنهم كل بأساء ووجل وليمنحهم الاله إيل مقه رضى أمراءهم وشعبهم شعب سبأ بحق الاله إيل مقه.

لوحة رقم (١): افريز زخرفي من الحجر عليه رسم الوعل العريقي ، ٢٠١٥، ص٢٧٧

معنى النقش:

٣٨- وبعد ذلك لاحقوا الوعول

٣٩-ووحوش الجبال قرب عبدان وطاردوا على خيولهم غزلان المها في ريان اضافة الى الغزلان في اوسان ودثينة واحور وضللان وقتلوا عزلان المها

٤٠- والوعول والنمور وكل الوحوش المذعورة

الهوامش:

١- الوعل تَيْس الْجَبَل أَي ذكر الأروى وَهُوَ جنس من الْمعز الجبلية لَهُ قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدبين ، جمعه أوال ووعول، المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢دار الفكر ببيروت، ج٢/٤٤

٢- سالم، منال سعد: أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية القديمة، رسالة ماجستير، جامعة عدن ، كلية الآداب،٢٠٠١، ص٤٤.

٣- برو ، توفيق: تاريخ العرب القديم ، ط٢، دار الفكر ، ٢٠٠١، ص٩٦.

٤- محمد، سامي شرف: المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ-المعابد (اوام، برءان، اوعال صرواح انموذجاً) دراسة اثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الاثرية الجديدة، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠١٦، ص١٣-١.

٥- عبد الوهاب، لطفي : العرب في العصور القديمة ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، ص٣٨٢.

٦- معين: يتفق العلماء وفقاً للنقوش التي تركتها في شمال اليمن حول بلدة معين بأنها تابعة لبلاد العرب الجنوبية وقد قامت في منطقة الجوف، بين نجران وحضرموت، وهي منطقة سهلة غرينية، اشتهرت بنخيلها وأخشابها ومراعيها، التي تعتمد على مياه" الخاردن "وعلى الأمطار التي تسقط هناك، وأن الجبال تحيط بها من جهات ثلاث، مما يكون حماية طبيعية لها، لتبين لنا إلى أي مدى ساعدت تلك العوامل الطبيعية على أن تكون منطقة الجوف هذه، مركزًا هامًا للحضارات في اليمن القديم، للمزيد : ينظر، مهران ، محمد بيومي: دراسات في تاريخ العرب القديم، ط٢، دار المعرفة الجامعية، ص١٨٩.

٧- حضرموت: البلد في موضع واحد في مادة لها ، وهي اسم بلد وقبيلة ايضاً وهما اسمان جعلا واحد وحضرموت موضع معروف في اليمن ويقال لأهل حضرموت الحضارمة ، ينظر : الحبشي ، عبد الله محمد : اليمن في لسان العرب ، ط١ ، مطابع المفضل للاوفيت ، اليمن ، ١٩٩٠، ص٣١ ، ص٦٠.

٨- سالم، المرجع السابق ،ص٤٩.

٩- الجرو، اسمهان سعيد: الديانة عند قدماء اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٨، صنعاء،١٩٩٢، ص٣٢٦-٣٢٧.

١٠- مالية، بصال: المعتقدات الدينية في اليمن القديم، مجلة تافزة للدراسات التاريخية والاثرية، تيبازة ، العدد١، ٢٠٢١م، ص٢٤.

١١- مالية ، المرجع نفسه ، ص٢٤.

١٢- الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، دار اليمامة ، الرياض، ١٩٨٤، ص١٦٤.

١٣- علي، ماجد احمد؛ جابر، عادل شابث: ملامح الفكر الديني في بلاد اليمن القديم، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد ٨٨، ٢٠٢٣، ص١٤-١٥.

١٤- علي، المرجع نفسه ، ص١٥.

١٥- جياد، حارث كريم : أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة في ضوء الدراسات الحديثة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ٢٧، ٢٠٢٠، ص٢٨٨-٢٨٩.

١٦- أ. لوندون، ج.م باوير: تاريخ اليمن القديم جنوب الجزيرة العربية في اقدم العصور، ترجمة: أسامة احمد، ط١ ، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن،١٩٨٤ ، ص٦٩.

١٧- السقاف، عبد الرحمن عمر: تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء ، اطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٧، ص١٨٨.

١٨- مجاهد، عبد المنعم مجاهد : تاريخ العرب القديم،٢٠٠٤، ص٢٢٠.

١٩- مجاهد، المرجع نفسه، ص٢٢٥.

٢٠- الكهالي ، علي صالح : الحياة السياسية والدينية في اليمن القديم والحجاز (الفترة من القرن الرابع حتى السادس الميلاديين)، رسالة ماجستير، جامعة عدن ، اليمن ، ٢٠٠٢، ص٢٨.

٢١- الطقوس وجبروت الرموز: قراءة في الوظائف والدلالات ضمن مجتمع متحوّل، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، تونس، ص٧-٨.

٢٢- المرجع نفسه، ص٨.

٢٣- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ط٤ ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧، ج١ ، ص٣٠٣.

٢٤- سمار ، سعد عبود : حاكمية الاله وتمظهرها في اداء حكام اليمن القديم لطقوسهم الدينية ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد ٣٨ ، ج١ ، ٢٠٢٠، ص٢٣٨.

٢٥- مأرب: موضع في اليمن وفي (مرب) مأرب بلاد الأزد التي أخرجت منها سيل العرم وهي مدينة كانت بها الملكة بلقيس ، ينظر: الحبشي، المصدر السابق ، ص٦٩-٧٠.

٢٦- سمار، المرجع السابق، ص٢٣٨.
٢٧- العريقي ، منير عبد الجليل: معبودات الاتحادات القبلية في اليمن القديم تألب ريام انموذجاً، مجلة القلم ، العدد ٣ ، ٢٠١٥، ص٢٧٧.
٢٨- ابن منظور، محمد بن مكرم : لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ج٤، ١٩٩٣ ، ص٥٠٤.
٢٩- سورة المائدة: الآية/ ٦.
٣٠- خطاب، محمد باسم : الطهارة في المعتقدات الدينية في جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام في ضوء نقوش المسند، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٢، العدد١، ٢٠٢١، ص١.
٣١- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٢، ص٨٢٥.
٣٢- سورة القمر : الآية ١٨.
٣٣- علي، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤، دار الساقي،٢٠٠١، ج١، ص٢٨٩.
٣٤- ابن منظور : لسان العرب، ج١، ١٩٩٣، ص٥٦٥.
٣٥- المنذري، أبو محمد حسن بن علي القاهري (ت٨٧٠هـ): فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري (ت٦٥٦هـ)، ط١، تقديم وتحقيق عبد الله بن محمد الغنيمان ومحمد اسحاق محمد آل ابراهيم، ٢٠١٨، ج٣، ص٢٦٣.
٣٦- عبد الباسط، محمود: قينان اله خسأم في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة، مجلة دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها(HSCA) ، جامعة الملك سعود، الرياض، مج١ ، ع١، ٢٠٢٤ ، ص٩٣-٩٤.
٣٧- النعيم، نورة بنت عبدالله بن علي: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ٢٠٠٠، ص٧٧.
٣٨- الجرو، اسمهان سعيد: الفكر الديني عند عرب جنوب الجزيرة العربية"، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر العدد الأول، ١٩٨٦، ص ٢١٩-٢٥٠.
٣٩- التويجري، محمد بن ابراهيم : مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، ط١١، دار اصداء المجتمع ، السعودية ، ٢٠١٠، ص٨٧٤.
٤٠- سورة المائدة : الآية ٩٦.
٤١- عبده ، منير عبد الجليل: بيوت المعبودات في مملكة سبأ اشكالها وتخطيطها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الاثار والانثروبولوجيا، ١٩٩٥، ص٨٣.
٤٢- الارياني، مطهر علي : نقوش منطقة يلا نظرة أولية، المجموعة المعمارية الاثرية السبئية في وادي يلا (خولان الطبال)، الجمهورية العربية اليمنية، ١٩٨٨، ص٤٣.
٤٣- النعيم، نورة : التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠، ص١٧٧-١٧٨.
٤٤- طعميان، علي مبارك : صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديماً) ، مجلة الخليج للتاريخ والاثار ، العدد ٩، ٢٠١٤ ، ص١٥٠.

٤٥- العيدروس، حسين أبو بكر : صيد الوعل طقوس تعلمتها الكلاب السلوقية معلومات من خلال لوحة برونزية حجرية منحوتة من متحف سيئون للآثار، صنعاء، وزارة الثقافة: الهيئة العامة للآثار والمتاحف مجلة المتحف اليمني، العدد ٣، ٢٠٠٩، ص٤٨.

٤٦- باعليان، محمد عوض منصور: اسلحة صيد الوعل ووسائله في حضرموت في ضوء المعطيات الاثرية والنقشية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة عدن ، اليمن، العدد ٦ ، ٢٠٢١، ص٢٠٥.

٤٧- العيدروس، المرجع نفسه، ص٤٩.

٤٨- طعميان، المرجع السابق، ص١٤٥.

٤٩- الحمد، جواد مطر: الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم خلال الالف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥م ، ط١، دار الثقافة العربية ، الشارقة ،٢٠٠٣، ص٣٨٥.

٥٠- بركات، أبو العيون :الوعل في الحضارة اليمنية القديمة، مجلة اليمن الجديد، العدد ١٢ ، ١٩٨٦، ص٣٤.

٥١- الارياني (١٩٨٨). المرجع السابق، ص٥٢-٥٣.

٥٢- الهيال، عباد بن علي: اسطورة من نقوش المسند، عناية إبراهيم محمد زايد، دار النظرية، صنعاء، ٢٠٢٠،ص٣٣.

٥٣- الحمادي، هزاع محمد عبد الله : القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الاثار، ٢٠٠٦، ص٣٣.

٥٤- الدغيشي، حمود : اسطورة الوعل في الشعر الجاهلي: دراسة في ضوء الميثولوجيا، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (١٧)، العدد (١) ،٢٠٢١، ص١٧٠-١٧١.

٥٥- باعليان ، المرجع السابق، ص٢١٦-٢١٧.

٥٦- باسلامة، محمد عبد الله : شبام الغراس مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ١٩٩٠، ص١٥٩.

٥٧- القحطاني، محمد سعد عبده : الهة اليمن القديم ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء، ١٩٩٧، ص٤٠.

٥٨- الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب(ت ٣٣٤هـ)، صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤، ص١٧٧.

٥٩- طعميان ، المرجع السابق، ص ١٥٦-١٥٧.

٦٠- باعليان ، المرجع السابق، ص٢١٨.

المصادر:

١- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ط٤ ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧.

٢- المنذري، أبو محمد حسن بن علي القاهري (ت ٨٧٠ هـ): فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري (ت ٦٥٦ هـ) ، ط١، تقديم وتحقيق عبد الله بن محمد الغنيمان ومحمد اسحاق محمد آل ابراهيم، ٢٠١٨.

٣- ابن منظور، محمد بن مكرم : لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣.

٤- الهمداني (ت ٣٣٤هـ)، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب : صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، دار اليمامة ، الرياض، ١٩٨٤.

المراجع:

٥- أ.لوندون، ج.م باوير: تاريخ اليمن القديم جنوب الجزيرة العربية في اقدم العصور، ترجمة: أسامة احمد، ط١ ، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن ، ١٩٨٤.

٦- الارياني، مطهر علي : نقوش منطقة يلا نظرة أولية، المجموعة المعمارية الاثرية السبئية في وادي يلا (خولان الطبال)، الجمهورية العربية اليمنية، ١٩٨٨.

٧- باسلامة، محمد عبد الله : شبام الغراس مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ١٩٩٠.

٨- باعليان، محمد عوض منصور: اسلحة صيد الوعل ووسائله في حضرموت في ضوء المعطيات الاثرية والنقشية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عدن، اليمن، العدد٦، ٢٠٢١.

٩- بركات، أبو العيون: الوعل في الحضارة اليمنية القديمة، مجلة اليمن الجديد، العدد١٢، ١٩٨٦.

١٠- برو ، توفيق: تاريخ العرب القديم ، ط٢، دار الفكر، ٢٠٠١.

١١- التويجري، محمد بن ابراهيم: مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، ط١١، دار اصداء المجتمع ، السعودية ، ٢٠١٠.

١٢- الحبشي، عبد الله محمد: اليمن في لسان العرب، ط١، مطابع المفضل للاوفيت، اليمن، ١٩٩٠.

١٣- الحمد، جواد مطر: الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم خلال الالف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥م ، ط١، دار الثقافة العربية ، الشارقة، ٢٠٠٣.

١٤- الحمادي، هزاع محمد عبد الله :القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الاثار، ٢٠٠٦.

١٥- خطاب، محمد باسم : الطهارة في المعتقدات الدينية في جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام في ضوء نقوش المسند، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٢، العدد١، ٢٠٢١ .

DOI : https://dx.doi.org/10.21608/jguaa.2020.31541.1102

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١٦- الجرو، اسمهان سعيد: الديانة عند قدماء اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٨، صنعاء، ١٩٩٢.

١٧- الجرو، اسمهان سعيد : الفكر الديني عند عرب جنوب الجزيرة العربية"، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر العدد الأول، ١٩٨٦.

١٨- جياد، حارث كريم : أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة في ضوء الدراسات الحديثة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد ٢٧، ٢٠٢٠.

١٩- الدغيشي، حمود : اسطورة الوعل في الشعر الجاهلي: دراسة في ضوء الميثولوجيا، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (١٧)، العدد (١) ، ٢٠٢١.

٢٠- سالم، منال سعد: أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية القديمة، رسالة ماجستير، جامعة عدن ، كلية الآداب، ٢٠٠١.

٢١- السقاف، عبد الرحمن عمر: تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء ، اطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٧.

٢٢- طعميان، علي مبارك : صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديماً) ، مجلة الخليج للتاريخ والاثار ، العدد ٩، ٢٠١٤.

٢٣- الطقوس وجبروت الرموز: قراءة في الوظائف والدلالات ضمن مجتمع متحوّل، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، تونس.

https://doi.org/10.4000/insaniyat.4331

٢٤- عبد الباسط ، محمود: قينان اله خسأم في ضوء النقوش العربية الجنوبية القديمة، مجلة دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها (HSCA)، جامعة الملك سعود، الرياض، مج١، ع١، ٢٠٢٤.

٢٥- عبد الوهاب، لطفي : العرب في العصور القديمة ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية.

٢٦- عبده ، منير عبد الجليل: بيوت المعبودات في مملكة سبأ اشكالها وتخطيطها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الاثار والانثروبولوجيا، ١٩٩٥.

٢٧- العريقي ، منير عبد الجليل: معبودات الاتحادات القبلية في اليمن القديم تألب ريام انموذجاً، مجلة القلم ، العدد ٣ ، ٢٠١٥.

٢٨- العيدروس، حسين أبو بكر: صيد الوعل طقوس تعلمتها الكلاب السلوقية معلومات من خلال لوحة برونزية حجرية منحوتة من متحف سيئون للآثار، صنعاء، وزارة الثقافة: الهيئة العامة للآثار والمتاحف مجلة المتحف اليمني، العدد ٣، ٢٠٠٩.

٢٩- علي، ماجد احمد؛ جابر، عادل شابث : ملامح الفكر الديني في بلاد اليمن القديم، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد ٨٨، ٢٠٢٣.

٣٠- علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤، دار الساقي،٢٠٠١.

https://jcoart.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075-3047/article/view/727

٣١- القحطاني، محمد سعد عبده : الهة اليمن القديم ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، صنعاء، ١٩٩٧.

٣٢- الكهالي ، علي صالح : الحياة السياسية والدينية في اليمن القديم والحجاز (الفترة من القرن الرابع حتى السادس الميلاديين)، رسالة ماجستير، جامعة عدن ، اليمن ، ٢٠٠٢.

٣٣- مالية، بصال: المعتقدات الدينية في اليمن القديم، مجلة تافزة للدراسات التاريخية والاثرية، تيبازة ، العدد١، ٢٠٢١م.

٣٤- محمد، سامي شرف: المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ-المعابد (اوام ،برءان، اوعال صرواح انموذجاً) دراسة اثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الاثرية الجديدة ،أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب، ٢٠١٦.

٣٥- مهران ، محمد بيومي: دراسات في تاريخ العرب القديم، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، د.ت.

٣٦- الهيال، عباد بن علي : اسطورة من نقوش المسند، عناية إبراهيم محمد زايد، دار النظرية، صنعاء، ٢٠٢٠.

٣٧- النعيم، نورة بنت عبدالله بن علي: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ٢٠٠٠.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies